

«...
... 9:4 - ...»

قد تكون هناك أشياء تفعلها وتبدو صالحة في عينيك، لكنها في الحقيقة تُحزن قلب المسيح حزناً عميقاً.

كان الرسول بولس، الذي كان يُدعى سابقاً شاول، يظن أنه يقوم بعمل الله حين كان يضطهد أتباع يسوع. كان غيورًا، مقتنعًا أنه يدافع عن الإيمان. لكنه لم يكن يدرك أنه في الواقع كان يحارب المسيح نفسه.

:ولم تنكشف الحقيقة له إلا في لقائه المهيب على طريق دمشق

«...
... :...
... :...
«...
... 5-9:4 - ...»

في الأصل اليوناني، تحمل الكلمة المترجمة «تضطهد» أيضًا معنى «إلحاق الألم»

أو «المضايقة». وكأن يسوع يقول لشاول:
أنت لا تعارض أشخاصًا فقط... بل تهاجمني أنا.

فَتَّانِ تَصْطَهْدَانِ الْمَسِيحَ الْيَوْمَ

غير المؤمنين الذين يعادون الكنيسة. 1.

يُعدّ بولس مثالًا واضحًا لشخص متدين لم يكن يعرف يسوع، ومع ذلك عارض
بشراسة الذين آمنوا به. كان يقتحم بيوت المؤمنين، ويسوقهم إلى السجون، بل
(ووافق على قتلهم) انظر أعمال الرسل 1: 8-3.

:واليوم لا يزال هناك أناس—حكومات، جماعات، بل وأفراد—يقومون بـ

- معارضة الكنائس الحقيقية،
- التشهير بخدام الله،
- السخرية من المؤمنين أو إيذائهم جسديًا.

لكن ما قد لا يدركونه هو أنهم في كل ذلك يضطهدون المسيح نفسه.

«...مَنْ يَضْطَهْدُ ابْنَ الْبَشَرِ يَضْطَهْدُ ابْنَ الْوَلَدِ الَّذِي فِي الْسَّمَاءِ: مَنْ يَضْطَهْدُ ابْنَ الْوَلَدِ الَّذِي فِي الْسَّمَاءِ يَضْطَهْدُ ابْنَ الْوَلَدِ الَّذِي فِي الْأَرْضِ»
«...مَنْ يَضْطَهْدُ ابْنَ الْوَلَدِ الَّذِي فِي الْسَّمَاءِ يَضْطَهْدُ ابْنَ الْوَلَدِ الَّذِي فِي الْأَرْضِ»
(مَتَّى 23: 31 - 32)

إن كنت في هذه الفئة—بأفعالك أو كلماتك أو حتى مواقف قلبك—فُتُب اليوم. ارجع إلى يسوع واقبل رحمته. لا تستمر في محاربة ذاك الذي مات ليخلصك.

المؤمنون الذين يرتدّون ويعودون إلى الخطية. 2.

هناك نوع آخر من «اضطهاد» المسيح، لكنه يأتي من داخل الكنيسة نفسها.

يحدث هذا عندما ينال شخص الخلاص حقًا، ويختبر عمل الروح القدس، ويتذوّق صلاح كلمة الله، ثم يعود بإرادته إلى حياة الخطية القديمة.

«...مَنْ يَضْطَهْدُ ابْنَ الْبَشَرِ يَضْطَهْدُ ابْنَ الْوَلَدِ الَّذِي فِي الْسَّمَاءِ: مَنْ يَضْطَهْدُ ابْنَ الْوَلَدِ الَّذِي فِي الْسَّمَاءِ يَضْطَهْدُ ابْنَ الْوَلَدِ الَّذِي فِي الْأَرْضِ»
«...مَنْ يَضْطَهْدُ ابْنَ الْبَشَرِ يَضْطَهْدُ ابْنَ الْوَلَدِ الَّذِي فِي الْسَّمَاءِ: مَنْ يَضْطَهْدُ ابْنَ الْوَلَدِ الَّذِي فِي الْسَّمَاءِ يَضْطَهْدُ ابْنَ الْوَلَدِ الَّذِي فِي الْأَرْضِ»
(مَتَّى 23: 31 - 32)

«لَا تَقْصِدُ أَنْ تَصْطَهْدَ مُخَلِّصَكَ»
(مزمور 6:4 - لا تَقْصِدُ أَنْ تَصْطَهْدَ مُخَلِّصَكَ))

هذا ليس مجرد «ضعف» أو «تراجع روحي»؛ بل هو إعادة صلب للمسيح،
واستخفاف بذبيحته. ليس خطأً عابراً، بل تمرّد روحي.

:عندما تعود—وأنت مؤمن—إلى

- الزنى والنجاسة،
- السُّكْر والملذات العالمية،
- ...الاستهانة بالخطية

.فأنت تجرح المُخَلِّص الذي مات لأجلك.

إنه كطفل يضرب أباه بيده. أليست هذه لعنة؟

تَوَقَّفْ عَنِ اللَّعِبِ مَعَ الْخَطِيئَةِ

لا تتأقلم مع الخطية بحجة أنك «مخلص». خطايا المؤمن ليست كخطايا العالم؛ إنها أفعال خيانة روحية.

«...فإن كنت تخطئ، فاعترف بخطيتك...»
...فإن كنت تخطئ، فاعترف بخطيتك...
«...فإن كنت تخطئ، فاعترف بخطيتك...»
...فإن كنت تخطئ، فاعترف بخطيتك... (10:26 - ...)

فاسأل نفسك بصدق:

هل قبلت المسيح لكي تجرحه من جديد؟

عُدْ إِلَى الْقَدَاسَةِ

تُب توبة صادقة. ارجع إلى المسيح قبل أن يتقسّى قلبك فلا تعود تشعر بتوبيخ الروح.

«...فإن كنت تخطئ، فاعترف بخطيتك...»

«مَنْ يَحْبِبُ الْبَرَّ اسْعَ إِلَى حَيَاةٍ مُقَدَّسَةٍ. لَمْ يَمِتْ يَسُوعُ لِكَيْ نَعِيشَ مِثْلَ الْعَالَمِ، بَلْ مَاتَ لِيَحْرِّرَنَا مِنَ الْخَطِيئَةِ»
(1 يوحنا 3: 14 - 12: 14))

أَحَبُّ الْبَرِّ. اسْعَ إِلَى حَيَاةٍ مُقَدَّسَةٍ. لَمْ يَمِتْ يَسُوعُ لِكَيْ نَعِيشَ مِثْلَ الْعَالَمِ، بَلْ مَاتَ لِيَحْرِّرَنَا مِنَ الْخَطِيئَةِ.

غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ يَضْطَهْدُونَ الْمَسِيحَ عِنْدَمَا يَهَاجِمُونَ كَنِيسَتَهُ.
وَالْمُؤْمِنُونَ يَضْطَهْدُونَهُ عِنْدَمَا يَعُودُونَ إِلَى الْخَطِيئَةِ بَعْدَ مَعْرِفَةِ الْحَقِّ.

سِوَاءَ كُنْتَ فِي الْعَالَمِ أَوْ دَاخِلَ الْكَنِيسَةِ، إِنْ كَانَتْ حَيَاتُكَ تُحْزِنُ قَلْبَ الْمَسِيحِ—فَقُبِّ.
اخْتَرِ الْقِدَاسَةَ. اتَّبِعْ يَسُوعَ بِإِخْلَاصٍ. وَلَا تَكُنْ سَبَبَ حُزْنٍ لِذَاكَ الَّذِي خَلَّصَكَ.

Share on:
WhatsApp